AL-AASAR Journal
Quarterly *Research Journal*
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 3 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

التشبيه في شعر سعيد الباكستاني

Simile in the Poetry of Saeed Al-Pakistani

Muhammad Zeeshan Khan
PhD Scholar, Department of Arabic, Government College University Faisalabad (GCUF), Pakistan.
Email: zeshanhafiz57@gmail.com
Dr. Iftikhar Ahmad Khan
In-Charge, Department of Arabic, Government College University Faisalabad (GCUF), Pakistan.

Abstract

This study explores the use of simile in the poetry of Saeed Al-Pakistani, examining it through a rhetorical lens while taking into account his scholarly and literary background. Saeed Al-Pakistani is a contemporary poet whose life was marked by hardship, illness, and persistent struggle for knowledge. These experiences significantly shaped his poetic language and rhetorical choices. The research focuses on simile as one of the most prominent rhetorical devices in his poetry, analyzing its structures, types, and functions, and highlighting its aesthetic and semantic roles. The study adopts an analytical and descriptive methodology, drawing upon selected poetic texts to illustrate how simile functions as a tool for expressing emotional depth, spiritual reflection, and intellectual maturity. It demonstrates that Al-Pakistani's similes are not merely ornamental but are deeply rooted in his lived experiences, religious education, and engagement with classical Arabic literature. His similes often draw from natural phenomena, religious imagery, and everyday life, creating vivid and accessible expressions that resonate with readers. Furthermore, the research situates Al-Pakistani's poetic practice within the broader tradition of Arabic rhetoric (balāghah), showing his conscious or intuitive adherence to classical rhetorical principles while addressing contemporary concerns. By linking his rhetorical style to his biographical context, the study reveals how personal suffering and scholarly dedication can enrich poetic expression. Ultimately, this research contributes to the study of modern Arabic poetry by shedding light on an underexplored poet and demonstrating the enduring relevance of classical rhetorical devices in contemporary poetic discourse.

Keywords*: Simile, Saeed Al-Pakistani, Arabic Rhetoric, Modern Arabic Poetry, Literary Biography, Poetic Imagery, Balāghah.*

المقدمة

يُعَدّ التشبيه من أظهر الأساليب البلاغية وأقدمها حضورًا في الشعر العربي، إذ به تتجلى الصورة الفنية، ويتجسد المعنى في قالب محسوس يقرّب الفكرة إلى الذهن ويؤثر في الوجدان. وقد حافظ التشبيه، على مرّ العصور، على مكانته المركزية في بناء النص الشعري، سواء في الشعر القديم أو الحديث، لما يحمله من طاقة تصويرية وتعبيرية عالية.ويأتي هذا البحث ليدرس التشبيه في شعر الشاعر المعاصر سعيد الباكستاني، دراسة بلاغية تتجاوز حدود التحليل الفني المجرد إلى ربط الظاهرة البلاغية بالسيرة العلمية والأدبية للشاعر. فقد عُرف سعيد الباكستاني بحياة حافلة بالمعاناة والمرض، وبسعي دؤوب في طلب العلم الشرعي والأدبي، الأمر الذي ترك بصماته الواضحة في لغته الشعرية وصوره البيانية.

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط التشبيه في شعره، وبيان وظائفها الدلالية والجمالية، مع إبراز أثر التكوين العلمي والتجربة الحياتية في تشكيل الصورة الشعرية. كما تسعى إلى إظهار مدى اتصال شعره بالتراث البلاغي العربي، وإسهامه في إثراء الشعر العربي المعاصر بأسلوب يجمع بين الأصالة والتجربة الذاتية الصادقة.

اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن إحسان الله بن عزيز الله بن حبيب الله.

مولده ومنشؤه:

ولد الشاعر به "خور و باندہ "قرية من قرى صوابي، وصوابي منطقة كبيرة بإقليم خيبر بختونخواه جديدا والـ" سرحد "سابقا عام ١٩٩٥ء، واشتهر بين الناس والأحبة ب"ـ سعيد الباكستاني"، شاعرا وأديبا، عاش بها ثلاث سنين، ثم ارتحل إلى كراتشي، فقضى فيها تسعة عشر أعواما.

حصوله العلم :

بعد رحلته إلى كراتشي حفظ الشاعر القرآن الكريم وهو ابن ثلاثة عشر، ثم أدخله أبوه المدرسة العصرية للحصول على الدرجة الثانوية، فتركها ونفر منها، ودخل مدرسة إسلامية لتعلم العلوم العربية والشرعية، فدرس بجامعة ما بـ كيماري تاؤن كراتشي حتى الصف الثالث، ثم دخل الجامعة الكبيرة جامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن كراتشي التي أسسها الشيخ محمد يوسف البنوري رحمه الله تعالى، فدرس بها حتى الصف الخامس فيها، وتلقى العلم من شيوخ العلم والأدب، ومرض مرضا شديدا حتى اشتد مرضه، فلم يستطع أن يستمر دراسته هناك، فانتقل إلى المدرسة السابقة، فدرس حتى الصف السابع، وترك الدراسة لطول مرضه حتى أصبح صاحب الفراش وتحمل كثيرا من العوائق في حياته حتى انقضت خمس سنوات.

فترة العزلة عن الدراسة:

بعد أن مرض الشاعر وأصبح صاحب الفراش أكب على كتب الأدب وعكف عليها حتى قرأ كتبا أكثر من مائتي كتب منها: «أعلام النبلاء للذهبي، وخاص الخاص» و«قصص العرب وغيرها من الكتب الطويلة ... وقرأ دواوين الشعراء القدماء بالاستيعاب وبرع فيها، وبعد أن انقضى أربع سنوات أفاق من مرضه قليلا، فاشتغل بالعمل، فجعل يعمل في المطاعم وغيرها من الأعمال الشاقة:(1)

عودته إلى الدراسة :

وإذا انقضت فترة طالت خمس سنين وبضعة أشهر اطلع عليه الشيخ العالم الجليل المخلص الوفي فيض الرحمن العثماني رحمه الله تعالى مؤسس معهد العلوم الإسلامي به "ستره ميل إسلام آباد، فأعاده إلى الدراسة، وتحمل عنه ما يحتاجه، فدخل بأمرهالجامعة دار التفسير والحديث التي هي" ب ـ شه منصور" صوابي

فأكمل مسيرته العلمية التابعة للدرس النظامي عام ٢٠٢٢ء، وتلقى الحديث والفقه من شيوخ العلم والفضل بها.

مذهب الشاعر في الفقه:

AL-AASAR Journal
Quarterly *Research Journal*
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 3 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

تفقه الشاعر سعيد الباكستاني في الفقه الحنفي وسلك مسلك علماء ديوبند الذين خدموا الدين بألسنتهم وأقلامهم، فانتشرت فيوضهم العلمية في المشارق والمغارب، رحمهم الله تعالى.

ممن بكى على حاله

يقول الشاعر سعيد اثنان من بكيا على حالي بعدما عرفاني: أحدهما: أستاذي الكريم الحبيب المفتي امتياز خان جدون حفظه الله حينما دعاني لزيارته فجئته وعلى جسمي ثوبا خرق وكنت ألبسه من ثمانية أشهر إذ ما كان عندي ثوبا غيره، فلمارأني أستاذي الحبيب بكى فهيج لي البكاء، ثم مكثت عنده قليلا وعدت .

ثانيهما: الشيخ فيض الرحمن العثماني رحمه الله تعالى عندما دعاني إلى معهد العلوم الإسلامي وكنت أعمل في قريتي في مصنع اللبن فجئته، فأجلسني معه في مكتبه ودعا أساتذة المعهد كانوا أعضاء المجلس، فناولني المطوّل في البلاغة)، وقال لي: اقرأ من أين شئت ففتحت الكتاب، وجعلت أقرأ، ثم قال لي : قم بإعراب النص الذي قرأته، فأعربته نحويا، وجعل يبكي علي بكاء شديدا وقال لمن حوله: أنظروا إلى هذا الفتى هذا حاله في العلم والأدب، وهو يعمل هنا وهناك مقابل خمس مائة روبية.(2)

ولم تكن علاقة الشاعر بالشيخ فيض الرحمن العثماني رحمه الله تعالى إلا سنة فقد انتقل إلى جوار ربه بعد أن فوض أمره إلى تلميذه الخاص وصديق وفي له ونائبه في المعهد هو الشيخ مولانا سبقت منصور دامت بركاتهم فقد كان معه إلى أن يكمل دراسته كأخ وفي صادق مخلص بل هو مصداق لما قال الله تعالى: (سَنَشُد عضدك بأخيك---).(2)

بدايته بالشعر :

كانت للشاعر جارة مسماة بـ "كرشمة "وهي كما يقول عنها:

لولاها لم أكن شاعرا، فهي التي جعلتني شاعرا بنظرة كانت كمعجزة حدثت في حياته، فانقلبت حياته وأصبح شاعرا.

عاش في جوارها ثلاثة عشر عاما فأحبها حبا شديدا وعشقها حتى جن بها، وجعل الناس يظنونه مجنونا إذ اصفر لونه وأصبح نحيفا جدا محبا للوحدة، فكثيرا ما يوجد وهو جالس الوحده معتزلا عن الناس وهي سبب كبير في كونه شاعرا، وكان ذلك عام ٢٠١٣ء كما يقول هوبنفسه عنهاكنت قائما في جانب من الشارع في السوق جيكسن ماركيت الذي هو بـه كيماري تاون كراتشي، إذ طلعت لي كرشمة وهي كانت عائدة إلى بيتها من المدرسة العصرية السظهرا، وحين مرت بجانبي نظرت إلي من خلفها فجعلت ترمقني، وأنا أنظر إليها لبعض ثوان، فجعل قلبي يتزلزل وتسارعت ضرباته وكأن الأرض انطوت من تحتي، كدت أن أسقط على الأرض لهول المشهد، وحينئذ حاولت أن أتمالك نفسي فنجحت، وتلك هي الحادثة الجميلة التي جعلتني شاعرا ... فكل ما قلت في كرشمة كان محض التخيل لا علاقة له بالحقيقة؛ فإني ما فزت منها إلا بتلك النظرة فقط ....

وقد قال عنه بالأردية:

جاد و تا يا كرشمہ تها چشمان يار ميں
اک ہی نگاہ نے مجھے شاعر بنا ديا (3)

محبته لأساتذته وشيوخ العلم والفضل:

يقول الشاعر : كنت أحب دائما أن يكتب لي شيخي وسيدي الشيخ المفتي تقي العثماني على ديواني شيء من الكلمات لمحبتي له وتأثري به وبعلمه الغزير وأخلاقه العالية وتدينه القوي، ولذلك حضرت عنده في آخر شهر ديسمبر من عام ٢٠٢١ء، أي قبل ثلاثة أشهر ....

وكان معي الشيخ عثمان العثماني ابن الشيخ فيض الرحمن العثماني رحمه الله وهو أيضاحضر عنده لكي يكتب الشيخ المفتي حفظه الله تقريظا على كتاب أبيه الشيخ رحمه الله، فلما عرضه عليه ... تبسم الشيخ المفتي حفظه الله وقال بالأردية : "بهائی تقرير كا معاملہ كا تو ذرا ٹیڑھا ہے " أي اعتذر منه بكل صراحة لمسؤولياته الكثيرة التي تشغلها عن التقريظ وما شابهه من الأمور وأعجبني منه الصراحة جدا، وهو شأن العلماء الكبار، فشمرت ثيابي منعظا بما حدث مع الشيخ عثمان العثماني، وعرضت عليه بعض قصائدي لا للتقريظ، وإنما ليدعو لي، فقرأ منها قصيدة لي في المناجاة وفرح جدا، ثم قال متعجبا: أهي لك ؟؟؟فقلت: نعم، ثم دعا لي بالقبول من الله تعالى ، بارك الله فيه وفي عمره وعلمه وعمله.(4)

ذكاؤه وحرصه على العلم والأدب:

حينما كان في الصف الخامس بجامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن ذكر الشيخ فضل محمد حفظه الله مرة الكتاب نفحة اليمن»، وأثنى عليه كثيرا ثم قال: لا يغفل متعلم ذكي عن هذا الكتاب. قال الشاعر سعيد: كنت قرأت ذاك الكتاب قبل سنة وشهور بعد الصف الثالث، وكنت وحيدا من قرأه في الصف الخامس عندما ذكره الشيخ فضل محمد حفظه الله.

ومن هذا يبدو شدة حرصه على طلب العلم والأدب وحبه له....برع الشاعر في النثر والشعر، وستعرفون مكانته في الشعر خلال ديوانه، أما في النثر فتدل على براعته فيه هذه:(5)

المقامة الكرشسعية:

حدثني الطاعون ابن الملعون الذي يمنع القطمير والماعون أن ذاك الوغد الأصلع (يعني زوج كرشمة)والذنب الأقطع الذي يشبه البقر الأفظع هو من ملأ حياة السعيد مرارة بعد أن تناول قبضة من القذارة إذ اغتصب منه حبيبته التي ذاعت صيتها في قصائد سعيد الباكستاني الذي اعترف بشعره الرصين العراق وأهل اليمان.

وهو من اعترف لها بامتنانها عليه ومع عدم ميلان قلبها إليه فقال وهو شاعر النهد والبرتقال:

فالشعر دون عيونك النجلاء

لولاك لم أك يا كرشمة شاعرا أنا في الأعاجم سيد الشعراء

من بعد أن أهديتني نظرا هوى أنا فى الأعاجم سيد الشعراء

والعجب كل العجب من ذاك الغاصب المغبون وأكثر منه من زوجته المعرضة عن الشاعر العاشق الجميل بها المفتون الذي أعاد في أوراق التاريخ قصة ليلى ومجنون كيف يعرض عن عاشق فداها بقلبه ؟ حتى فرغ من أجل حبه لها عن عقله ولبه، ولا أقول إلا أن أتعجب من رحى الأقدار كيف تفعل ما فعلت بالعاشق الصادق المغوار تحير عقلي هما، وأمسيت من حالته مغتماواختم قولي بما قال الإمام محمد بن إدريس، وقانا الله وإياكم من شر إبليس

دع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفسا إذا نفذ القضاء

AL-AASAR Journal
Quarterly *Research Journal*
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 3 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

وأشد ما عاناه في حياته ظلم الأقارب عليه وأحب الناس إليه، لكنه كان عالي الهمة فكانت همته تبلغ الجبال، وكثيرا ما تجدونه خلال ديوانه يشكو الفقر والمرض، وهو الحقيقة فإنه في ولد في أسرة فقيرة، كما قال في قصيدة عن اللغة العربية

لغة بها اعتز السعيد وإنما تعلو بها الفقراء والأيتام

وعندما ترك الدراسة عام ٢٠١٥ء ، وأصبح صاحب الفراش، فلم يضيع عمره بل أكب على كتب الأدب العربي ودواوين الشعراء وعكف عليها حتى برع في الشعر والأدب.

قال له أستاذه الدمشقي مرة: يا سعيد! أنت شاعر موهوب لكنك بحاجة إلى دعم موهبتك بكثرة قراءة الشعر، فاقرأ عشرة آلاف شعرا دون أن تكتب.

فما قرأها فقط بل حفظ أكثر من مائتي ألف شعر مع حل اللغات وفهم المعاني، وهذا مايدل على قوة حفظه كما سبق من حفظه القرآن الكريم في ثلاثة عشر من عمره.(6)

تحديه أهل باكستان والهند في الشعر العربي

تحدى الشاعر سعيد أهل باكستان مرة في الندوة الشعرية التي انعقدت بالجامعة الوطنيةللغات الحديثة بإسلام آباد فقال:

ولم يولد بباكستان شخص ينازلني بساحات القريض

فلم يقبل أحد تحديه، ثم وسع دائرة التحدي فقال في الندوة الشعرية بنفس الجامعة التي انعقدت في شهر ديسمبر عام ٢٠٢١ - فقال:

ولم يولد بباكستان شخص ولا في الهند من رجل جريء
يقابل موجة البحر العريض ينازلني بساحات القريض
علوت على الجميع فصرت فيهم كرأس الطود فوق ذرى الحضيض

فلم يقبل أحد تحديه.

ومن هذا وضح لنا ألا يوجد أحد من ينازله في الشعر وهو يستحق أن يكون أمير الشعراءباكستان والهند بلا خلاف.

وله تلامذة في الشعر بدأوا فيه تحت إشرافه فبرعوا وحسنت بدايتهم.

وكثيرا ما وجدت الشاعر يصف أستاذه الكريم المفتي امتياز خان جدون حفظه الله تعالى يقول عنه : أستاذي المفتي امتياز حفظه الله هو من شجعني كثيرا كثيرا واجتهد على أن أعود إلى الدراسة، وكان يدعو لي كثيرا وقد استجيبت دعوته، فمن علي بفضله وكرمه.

الشعراء المعاصرون الذين استفاد منهم في الشعر :

الشاعر محمود موزة الدمشقي.

الشاعر الكبير فخر العراق معتصم السعدون العراقي.

الشاعر الكبير أكثم حرب الأردني.

الشاعر عمرين محمد عريشي السعودي.

الشاعر صالح علي. (7)

أعجوبة:

AL-AASAR Journal
Quarterly *Research Journal*
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 3 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

يقول الشاعر سعيد: لم يمض في أسرتي أحد من يتقن اللغة العربية ويتحدث بها قبلي، يعني هو أول من أتقنها وبرع فيها حتى قال الشعر بالعربية. هذه أعجوبة كبيرة، فلله الحمد أولا وآخرا.

محتويات ديوانه:

يحتوي ديوان الشاعر سعيد على جميع أنواع الشعر من الغزل والمديح والهجاء والموعظة والحكمة والفخر والحماسة والدفاع عن العلم وأهله وحبهم والحث على العلم والأدب والدعابة والمزاح.

يحتوي ديوان الشاعر سعيد على جميع أنواع الشعر من الغزل والمديح والهجاء والموعظة والحكمة والفخر والحماسة والدفاع عن العلم وأهله وحبهم والحث على العلم والأدب والدعابة والمزاح.(8)

الآن تذكر صور التشبيه حسب العنوان المذكور أعلاه وسوف تجمع بين القواعد المعنية الصور التشبيه ثم نأتي بأبيات شاعرنا سعيد الباكستانى المهتمة بالتشبيه البليغ و المفصل و المجمل والمرسل .

التشبيه البليغ

التشبيه البليغ هو التشبيه الذى قد تم إزالة أداة التشبيه وأوجه الشبه منه :

وقد قال السكاكى فى تعريف التشبيه البليغ أنه يترك للوجه والأداة وأنه يعد من أقوى أوجه التشبيه الذى يستخدم فى المبالغة .(9)

إذا واذنتَ بينك والبرايا فإنك زمزمٌ والناسُ ماءُ (10)

مفهوم البيت :

إذا أذنتَ وسمحتَ للخلق أن يتصلوا بك ويقتربوا منك، فإنك تكون لهم كماء زمزم المبارك، وهم في حاجتهم إليك كالماء العادي.أي أنك مصدرُ الخير والبركة، والناس ينتفعون منك كما ينتفعون بالماء، لكنك أرفعُ قدراً وأعظمُ نفعاً.

أركان التشبيه فى البيت :

في هذا البيت تشبيه بليغ:المشبَّه: أنت (الممدوح)المشبَّه به: زمزم ، ،المشبَّه به الثاني: الناس شُبِّهوا بالماء

فالبيت يُصوِّر الممدوح كأنه زمزم في عظمته وبركته، بينما الناس مجرد ماء بالنسبة إليه.

فانا امرؤ القيس المهلهل عند ما داعبت فى الغزل الصريح نساء (11)

مفهوم البيت :

افتخر الشاعر بنفسه، فيقول: إنني كأنني امرؤ القيس والمهلهل حين خضتُ مجال الغزل الصريح، أي إنه يبلغ في الغزل منزلة كبار شعراء العرب المشهورين بالبراعة والجرأة، فيُعلي من شأن موهبته الشعرية.

أركان التشبيه فى البيت :

في هذا البيت تشبيه بليغ :المشبَّه: الشاعر نفسه،المشبَّه به: امرؤ القيس والمهلهل،أداة التشبيه: محذوفة،وجه الشبه: محذوف، ويُفهم من السياق، وهو البراعة في الغزل والجرأة في التعبير الشعري.

كأني للأحزان مأوى وملجأ وحاتمُ طيٍّ يستضيفُ المصائبا (12)

مفهوم البيت :

AL-AASAR Journal
Quarterly *Research Journal*
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 3 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

شبَّه نفسه بـ حاتم الطائي في كثرة ما ينزل به، لكن بدل الضيوف الكرام فهو يستقبل المصائب.

أركان التشبيه فى البيت :

في هذا البيت تشبيه بليغ :المشبَّه: الشاعر (المتكلم)المشبَّه به، المأوى والملجأ، أداة التشبيه ووجه الشبه محذوفان

تشبيه مفصل

ينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه الى قسمين : مفصل و مجمل

التشبيه المفصل : هو ما ذكر فيه وجه الشبه.

عد السكاكي المرتبة الخمسة من مراتب التشبيه : " وخامستها ترك وجه التشبيه كقولك زيد كالأسد (13)

كان في العلومِ ظهورُ علمٍ ودرسُك كالغُيومِ لها نَماءُ (14)

مفهوم البيت:

كان في مختلف العلوم بروزٌ وظهورٌ للعلم، وكان تعليمُك ودَرْسُك يشبه الغيوم التي ينزل منها المطر، فتكون سبباً في نموّ العلوم وازدهارها، كما تكون الغيوم سبباً في إنماء الأرض وإحيائها.

أي أن علمك وتعليمك ليس مجرد علمٍ جامد، بل هو علمٌ مُثمر يُنَمِّي العقول ويُحيي القلوب

أركان التشبيه فى البيت :

فى هذا البيت يوجد تشبيه مرسل مفصّل:المشبَّه: دَرْسُك (تعليمك)المشبَّه به: الغيوم ،أداة التشبيه: الكاف ،وجه الشبه: النماء والإحياء والإفادة ،تشبيه مرسل لوجود أداة التشبيه مفصّل لذكر وجه الشبه (النماء)

تشبيه مرسل مجمل

. والتشبيه المجمل : هو ما حذف منه وجه الشبه،

وهذب عبد الرحمن القزويني أقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه وقال: وأيضا إما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه ؛ فمنه ظاهر يفهمه كل أحد نحو: زيد كالأسد. ومنه خفى لا يدركه إلا الخاصة، كقول بعضهم: هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها؟ أي هم متناسبون في الشرف وإما مفصل وهو ما ذكر وجهه كقولهم للكلام الفصيح: هو كالعسل في الحلاوة؛ فإن الجمع فيه لازمها وهو ميل الطبع (15)

كَبَدْرٍ في النُّجومِ افترَّ نوراً فجادَ على الكواكبِ بالضياءِ (16)

مفهوم البيت:

شبه الشاعر الممدوحَ بالبدر بين النجوم؛ إذ ظهر نوره مشرقاً ومتألّقاً، فأفاض على من حوله نورَه، كما يفيض القمرُ بنوره على سائر الكواكب، فكان سبباً في إشراقهم وظهورهم.أي أنّه متفوّق على غيره، ظاهرُ الفضل، ومصدرُ الإشراق والهداية لمن حوله:.

أركان التشبيه فى البيت :

فى هذا البيت يوجد تشبيه مرسل مجمل:المشبَّه: الممدوح ،المشبَّه به: البدر،أداة التشبيه: الكاف ،وجه الشبه: غير مذكور (الإشراق، العلو، والتميّز يُفهم من السياق)تشبيه مرسل لوجود أداة التشبيه ،مجمل لعدم ذكر وجه الشبه

لم أنسَ نصرَكَ في المَآزِي ومَكرُمةً يا مَن عطاؤُه في الأرضِ كالسُّحُبِ (17)

مفهوم البيت:

يقول الشاعر: لم أنسَ نصرك ومعروفك وكرمك في الشدائد والمواقف الصعبة، يا من كان عطاؤك منتشراً في الأرض، واسعاً وشاملاً، مثل السُّحب التي تعمّ بنفعها جميع البلاد بغير تمييز.

أنّ الممدوح كثيرُ الإحسان، دائمُ النصرة، واسعُ الكرم، لا يختصّ بعطائه أحداً دون أحد.

أركان التشبيه فى البيت :

فى هذا البيت يوجد تشبيه مرسل مجمل:المشبَّه: عطاؤه المشبَّه به: السُّحب ،أداة التشبيه: الكاف،وجه الشبه: غير مذكور صراحة (العموم، السَّعة، وكثرة النفع)

أنا لستُ مرتكبَ العاصي في الهوى حتى أعيشَ كَمُثْقَلٍ بذنوبِ (18)

مفهوم البيت :

يقول الشاعر: لستُ ممن يرتكب المعاصي بدافع الهوى والشهوة، فلا أريد أن أعيش حياةَ من أُثقل بالذنوب، مهموماً بها، محمّلاً بأوزارها.أي أنّه يبرّئ نفسه من اتباع الهوى المؤدي إلى المعصية، لأنه لا يريد حياةً مليئةً بالهمّ والذنب".

أركان التشبيه فى البيت :

فى هذا البيت تشبيه مرسل مجمل:المشبَّه: حال الشاعر لو اتبع الهوى،المشبَّه به: شخص مُثقل بالذنوب،أداة التشبيه: الكاف ،وجه الشبه: غير مذكور صراحة (الثِّقَل، الهمّ، والمعاناة مجمل لعدم ذكر وجه الشبه

وليس لارادف النساء بدهشة كما للنهود الراقصات الكواعب (19)

مفهوم البيت :

يقول الشاعر إن جمال أرداف النساء وتأثيره في النفس ليس أقل دهشةً وإثارةً من جمال نهود الفتيات الكواعب حين تتحرك.

فهو يشبّه تأثير هذا الجمال وتألقه وتأثيره البصري بتأثير جمال الصدور المرتفعة المتحركة عند الفتيات الشابات، في الدهشة والإعجاب.

أركان التشبيه فى البيت :

فى هذا البيت تشبيه صريح مجمل: المشبَّه: ُ النساء،المشبَّه به النهود الراقصات الكواعب ،أداة التشبيه: كما،وجه الشبه: الجمال، والحركة، والجاذبية

كالبدرفى وسط السماء اسمک سيدى والبدررغم بعباده لالاء (20)

مفهوم البيت :

شبه الشاعر اسمَك بالبدر في وسط السماء، أي أنّ اسمك واضحٌ لامعٌ مشهور بين الناس، يصل ضياؤه إلى الجميع، حتى وإن كان البدر بعيدًا في مكانه العالي، فإن نوره لا يُخفى

أركان التشبيه فى البيت :

AL-AASAR Journal
Quarterly *Research Journal*
www. al-aasar.com
Vol. 2, No. 3 (2025)
Online ISSN: 3006-693X
Print ISSN: 3006-6921

فى هذا البيت تشبيه مرسل مجمل :الجمال المشبَّه، اسمُك،المشبَّه به البدر ، أداة التشبيه: الكاف ، وجه الشبه: غير مذكور صراحةً، ويُفهم منه الوضوح والعلوّ والظهور والجمال

فلومُكَ مثلُ شَهْدٍ أو زَبيبٍ وكلٌّ يشتهي شَهْداً رِضابا(21).

قال الشاعر: إنّ لومَك ليس مؤذياً ولا قاسياً، بل هو حلوٌ ومحبوب، كالعسل أو الزبيب، وكلّ إنسانٍ يشتهي العسل الخالص اللذيذ.

أي أنّ عتابَك مقبولٌ للنفس، محبّبٌ للقلب، لأنه صادرٌ عن محبّة ونُصح.

أركان التشبيه فى البيت :

فلومُكَ مثلُ شَهْدٍ أو زبيبٍ يوجد تشبيه مرسل مجمل:

فى هذا البيت تشبيه مرسل مجمل المشبَّه: لومُك،المشبَّه به: الشهد أو الزبيب،أداة التشبيه: مثل،وجه الشبه: غير مذكور صراحة (الحلاوة، اللطف، والاستحسان)

يا أيُّها الذَّنَبُ المقطوعُ من كَلْبٍ ما أنتَ إلا كذَيْلِ القِرْدِ والذِّئْبِ(22)

مفهوم البيت :

خاطب الشاعر شخصاً على سبيل الهجاء والاحتقار، فيقول: أنت كذَنَبٍ مقطوعٍ من كلب، لا قيمة له ولا نفع، بل لا تعدو أن تكون مثل ذَنَب القرد أو الذئب، أي شيئاً دنيئاً محتَقَراً لا مكانة له بين الناس.فالمعنى يدل على شدة الإهانة، وبيان حقارة المخاطَب وانعدام قدره.

أركان التشبيه فى البيت :

فى هذا البيت تشبيه مرسل مجمل لمشبَّه: المخاطَب،المشبَّه به: ذيل القرد والذئب،أداة التشبيه: الكاف ،وجه الشبه: غير مذكور صراحة (الحقارة، الدناءة، وعدم النفع)

كسفينة فى البحر مدحک سيرت شرقا وغربا مالہ ميناء

مفهوم البيت

شبه الشاعر مدحَك بسفينةٍ تجري في البحر، تسير شرقًا وغربًا بلا ميناءٍ تقف عنده؛ أي إن ثناء الناس عليك ينتشر في كل الجهات، ولا يحدّه مكان، ولا يتوقف عند حدٍّ معين

أركان التشبيه فى البيت :

فى هذا البيت تشبيه مرسل مجمل:المشبَّه، مدحُك، المشبَّه به، السفينة في البحر،أداة التشبيه: الكاف،وجه الشبه غير مذكور صراحةً، وهو الانتشار والسير المستمر،)

تشبيه مرسل

لكن اذا ما قيل فى غير الهوى فيعد عند الناس مثل سباب"(23)

مفهوم البيت :

أن الكلام الذي يُقال في غير مكانه أو غير مناسب، يصبح عند الناس مؤذيًا مثل السبّ. أي أن القول بلا مناسبة يسيء إلى السامعين كما يسيء السبّ الفعلي

أركان التشبيه فى البيت :

فى هذا البيت تشبيه مرسل :المشبه: الكلام أو القول الذي يُقال في غير،(المشبه به السبّ ،(أداة التشبيه: "مثل"الصفة المشتركة: الأذى أو الضرر الذي يسببه الكلام للناس

تخالف شرع الله فى كل موقف كانک عن دين الحمد ترغب"(24)

مفهوم البيت :

أن الشخص الذي يخالف شرع الله في كل موقف، يشبه من يبتعد عن دين الشكر والامتنان، أي أنه لا يتبع الطريق الصحيح ولا يحافظ على الدين.

أركان التشبيه فى البيت :

فى هذا البيت تشبيه مرسل :المشبه: الشخص الذي يخالف شرع الله في كل موقف،المشبه به: الشخص الذي يبتعد عن دين الحمد،أداة التشبيه: "كانک" (كل(الصفة المشتركة: الابتعاد عن الطاعة وفقدان الالتزام الديني.

فانى بدرهم وهم نجوم شعارى فى الامور وهو الثبات(25)"

مفهوم البيت :

شبه الشاعر نفسه بالقمر وسط النجوم، أي أنه متألق وواضح بين الناس، بينما الآخرون كنجوم لا تتألق بنفس القوة. وهو يشير إلى الثبات والتميز في الأمور.

أركان التشبيه فى البيت :

فى هذا البيت تشبيه مرسل المشبه أنا،المشبه به: القمر ،أداة التشبيه: الضمير المستتر ،

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن التشبيه يشكّل عنصرًا جوهريًا في البناء الفني لشعر سعيد الباكستاني، وأنه ليس مجرد وسيلة زخرفية، بل أداة تعبيرية عميقة تعكس رؤيته للحياة وتجربته الوجدانية والعلمية. وقد تبيّن أن الشاعر يوظّف التشبيه توظيفًا واعيًا أو فطريًا منسجمًا مع أصول البلاغة العربية، مستلهمًا الطبيعة، والدين، والواقع المعيشي، ليصوغ صورًا شعرية صادقة ومؤثرة.كما أظهرت الدراسة أن معاناة الشاعر الصحية، ومسيرته الطويلة في طلب العلم، كان لهما أثر بالغ في نضج صوره البلاغية وعمق دلالاتها، حيث اتسمت تشبيهاته بالبساطة والوضوح من جهة، وبالحمولة الشعورية والفكرية من جهة أخرى. وبهذا يبرز سعيد الباكستاني شاعرًا معاصرًا حافظ على صلته بالتراث البلاغي العربي، وأسهم في إحيائه ضمن سياق حديث.وفي الختام، يوصي البحث بمزيد من الدراسات البلاغية والنقدية حول شعر سعيد الباكستاني وغيره من شعراء العربية في شبه القارة الهندية، لما في ذلك من خدمة للأدب العربي المعاصر، وإبراز لتجارب شعرية جديرة بالاهتمام والدراسة.

* *

الهوامش

(1) عبد الله سعيد الباكستانى ، ديوان سعيد الباكستانى ،باكستان ،معهد إحياء الشعر باكستان ،سنة الطبع 2022،ص 3

(2) المصدر السابق نفسه ، ص 4

(3) المصدر السابق نفسه ، ص 5

(4) المصدر السابق نفسه ، ص 6

(5) المصدر السابق نفسه ، ص6

(6) المصدر السابق نفسه ، ص 7
(7) المصدر السابق نفسه ، ص 8
(8) المصدر السابق نفسه ، ص 9
(9) السكاكى، أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر،مفتاح العلوم،بيروت ، دار الكتب العلمية ،1987م ،ص229
(10) عبد الله سعيد الباكستانى ، ديوان سعيد الباكستانى،ص17
(11) عبد الله سعيد الباكستانى،ضحكة الباكى ، باكستان ،مردان ، دار ابن مسعود ، 2023م، ص 17
(12) المصدر السابق نفسه ، ص 24
(13) سكاكى، أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر،مفتاح العلوم،ص355
(14) عبد الله سعيد الباكستانى ، ديوان سعيد الباكستانى،ص17
(15) القزوينى ،محمد بن عبد الرحمن، بيروت ، دار الكتب العلمية،ص143
(16) عبد الله سعيد الباكستانى ، ديوان سعيد الباكستانى،ص19
(17) المصدر السابق نفسه، ص 22
(18) المصدر السابق نفسه، ص 24
(19) عبد الله سعيد الباكستانى،ضحكة الباكى،ص24
(20) المصدر السابق نفسه، ص13
(21) عبد الله سعيد الباكستانى ، ديوان سعيد الباكستانى،ص28
(22) المصدر السابق نفسه، ص31
(23) المصدر السابق نفسه، ص36
(24) المصدر السابق نفسه، ص34
(25) المصدر السابق نفسه، ص43